

## أساليب التفكير لدى طلبة الجامعة

م.م. صباح مهدي راضي

مديرية تربية ذي قار / قسم تربية الناصرية / العراق

[Sabahmahdi138@gmail.com](mailto:Sabahmahdi138@gmail.com)

مستخلص:

تهدف الدراسة الحالية التعرف إلى : أساليب التفكير المفضلة لدى طلبة الجامعة , دلالة الفروق في أساليب التفكير لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس ( ذكور , أناث ) , تكونت عينة البحث الحالي من (400) طالب وطالبة بواقع (200) طالب من الذكور , و(200) طالبة من الإناث , من طلبة جامعة ذي قار , استخدم الباحث المنهج الوصفي في الكشف عن أساليب التفكير المفضلة لدى طلبة الجامعة ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث بتبني مقياس (الجميلي , 2013) وفق نظرية نظرية هاريسون وبرامسون ( Harrison & Bramson , 1982 ) والذي يكشف عن خمسة أساليب للتفكير : يتكون مقياس أساليب التفكير من ( 20 ) فقرة , موزعة على خمسة مقاييس فرعية هي : ( مقياس أسلوب التفكير المثالي ) , ( مقياس أسلوب التفكير التحليلي ) , ( مقياس أسلوب التفكير التركيبي ) , ( مقياس أسلوب التفكير العملي ) , ( مقياس أسلوب التفكير الواقعي ) , وباستخدام الوسائل الإحصائية بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ( SPSS ) ظهرت النتائج الآتية : أساليب التفكير التي يفضلها طلبة الجامعة هي أسلوب التفكير المثالي , أسلوب التفكير التحليلي , أسلوب التفكير التركيبي , أسلوب التفكير العملي , أسلوب التفكير الواقعي على التوالي , لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ( 0,05 ) تبعاً لمتغير الجنس ( ذكور , أناث ) في أساليب التفكير الخمسة .

الكلمات المفتاحية : أساليب . التفكير . طلبة . الجامعة

# Thinking Styles Among University Students

Sabah Mahdi Rady

Dhi Qar Education Directorate / Nasiriyah Education Department / Iraq

[Sabahmahdi138@gmail.com](mailto:Sabahmahdi138@gmail.com)

## Abstract

The current study aims to identify: The preferred thinking methods of university students, The significance of the differences in thinking styles among university students according to the gender variable (males, females), The sample of the current research consisted of (400) male and female students, (200) male students, and (200) female students, from Dhi Qar University. The researcher used the descriptive approach to reveal the university students' preferred thinking styles. To achieve the research objectives, the researcher adopted the scale (Al-Jumaili, 2013) according to the theory of Harrison & Bramson (1982), which reveals five thinking styles: The thinking styles scale consists of (20) items, distributed into five subscales: (Idealistic thinking style scale), (Analytical thinking style scale), (Synthetic thinking style scale), (Practical thinking style scale), (Realistic thinking style scale), and using statistical methods with the help of the Statistical Portfolio for the Social Sciences (SPSS), the following results appeared: The thinking styles preferred by university students are the ideal thinking style, the analytical thinking style, the synthetic thinking style, the practical thinking style, and the realistic thinking style, respectively, There are no statistically significant differences at the significance level (0.05) depending on the gender variable (males, females) in the five thinking styles .

Keywords: Methods . thinking . university . students .

## أولاً. مشكلة البحث : Research Problem

إن ثقافة المجتمع وأسلوب التربية يلعبان دوراً مهماً في تشكيل سلوك أفراد المجتمع , وأسلوب تفكيرهم , وتعلمهم , وبما إن المجتمعات تختلف في بنيتها وثقافتها ومعتقداتها , فأنا نجد إن بعض المجتمعات تدعم وتشجع التفكير المنطقي والتحليلي , وبينما تدعم المجتمعات الأخرى ( الحدس والخيال ) .

يمثل التفكير أرقى أشكال النشاط العقلي لدى الإنسان , وهو الهبة العظمى التي منحها الله سبحانه وتعالى للإنسان وفضله بها على سائر مخلوقاته والحضارة الإنسانية هي خير دليل على أثار هذا التفكير , فالثورة العلمية والتكنولوجية الحديثة وعصر الفضاء والانترنت , وعصر الانفجار المعرفي ( ثورة المعرفة ) يمثل نتاجاً لهذا التفكير , وهذا يدفعنا إلى القول إن العصر الراهن هو عصر الاهتمام بسيكولوجية التفكير . ( الجميلي , 2013 : 2 ) .

تعد ( أساليب التفكير ) مجموعة من الطرائق والاستراتيجيات التي يستعملها الأفراد في التعامل مع المعلومات المتاحة حيال ما يواجهونه من مشكلات ومواقف , ويمكن القول إن ( أساليب تفكير ) الأفراد , يتم اكتسابها خلال مراحل النمو المختلفة , وإن هنالك علاقة واضحة بين أسلوب تفكير الفرد , وبين سلوكه , وطريقة تعامله مع المعرفة والمعلومات وتوظيفها في حل ما يواجهه من مشكلات ( مرزوك , 2016 : 2 ) .

إن ضعف الاهتمام بتحديد أساليب التفكير التي يجب أن يكتسبها الطلبة قد تؤدي إلى اكتسابهم أنماطاً مختلفة من ( أساليب التفكير الخاطئة ) والتي تقودهم إلى نتائج غاية في السوء مثل تأثرهم بالأقوال المتواترة وقبولها كما هي دون البحث فيها والانقياد للعواطف والهروب من مواجهة المشكلات أو طرحها على غيرهم لحلها , وبذلك يغلب على تفكيرهم ( التفكير الآلي الروتيني ) الذي لا يذهب بعيداً وراء الأشياء الموجودة , وإنما هو تفكير ينسب الموقف لأقرب موقف مشابه , ويطبق عليه نفس ما طبقه في الموقف السابق ( وقاد , 2008 : 5 - 6 ) .

إن لطلبة الجامعات أهمية في مستقبل البلاد , فهم من يقود الأجيال القادمة وكذلك هم قادة المستقبل , ويرى جيلفورد ( Gulliford, 1992 ) إلى ضرورة أن يتوفر لدى الطالب الجامعي الكفاءة الفكرية حتى يستطيع أن يقوم بدوره وإن يحقق أهداف العملية التعليمية , إذ إن الأفراد الذين يعانون من النقص وضعف ( أساليب التفكير ) , يقللون من شأن أنفسهم ولا يستطيعون مقاومة القلق الناجم عن أحداث الحياة اليومية وضغوطها , ويبحثون باستمرار عن المساعدات النفسية ( علي , 2018 : 3 ) .

يعد طلبة الجامعات من أكثر شرائح المجتمع سعياً لإحداث تغييرات داخل أنظمتهم , فالطالب الجامعي هو أداة التغيير , وهو الطاقة القادرة على إيجاد حل للمشكلات داخل مجتمعه , كما يقع على عاتق شريحة الشباب , ولا سيما طلبة الجامعات مسؤوليات عديدة منها التفكير في بناء الدولة وفقاً لمتطلبات التطور الحضاري الجديد ( العزاوي , 2020 : 2 ) .

ظهر الإحساس بمشكلة الدراسة الحالية لدى الباحث من خلال ما لاحظته لدى طلبة الجامعة من ضعف واضح في استخدام أساليب التفكير , إضافة إلى ما أشار إليه الأدب النظري من أثر كبير وأهمية للتفكير مما ينعكس إيجابياً على العملية التعليمية والتعلمية , لاسيما إن أهداف التعليم تغيرت بعد معرفه واقع ( أساليب التفكير ) , واستناداً إلى ما تقدم فإن مشكلة البحث الحالي قد تجلت في الاجابه على السؤال الآتي :

( ما أساليب التفكير المفضلة لدى طلبة جامع ذي قار ؟ وما هو الاختلاف في هذه الأساليب تبعاً لطبيعة الجنس ذكور – إناث ؟ ) .

## ثانياً. أهمية البحث : Importance Research

تحتل أساليب التفكير مكانة خاصة في علم النفس لأنها من الموضوعات ذات الصلة الوثيقة بتغيرات العصر الذي نعيش فيه , وتفاعل معه ويشهد تطوراً كبيراً في التقدم العلمي والتكنولوجي ولكثرة الحديث عنه يظن إن علم النفس هو علم التفكير والعمليات العقلية الأخرى ( قاسم , 2013 : 80 ) .

وقد حظي التفكير باهتمام العديد من الباحثين والمربين وعلماء النفس , حتى بات من أكثر الموضوعات دراسة وبحثاً في مجال ( علم النفس التربوي ) وقد عنيت جميع المدارس الفلسفية والفكرية والتربوية بتنمية الفكر والتفكير وهما نعمتان وهبهما الله سبحانه وتعالى للبشر دون غيره من المخلوقات وتمثلان أعقد أنواع السلوك الإنساني يمثل أعلى مرتبة من مراتب النشاط العقلي لكي يصبح

الإنسان أكثر قدرة على مواجهة الصعوبات والمشكلات التي تعترض سبيله في شتى مناحي الحياة سواء كانت اجتماعية أم اقتصادية أم تربوية أم أخلاقية أم غيرها ( الريماوي , 2008 : 217 ) .

إن ما يميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية , هو قدرته على التفكير , ولقد استطاع من خلال هذه القدرة بأن يواجه مشكلات لا حدود لها , فضلاً عن ما نلمسه اليوم من التقدم العلمي والحضاري في ميادين عديدة من حياتنا , ويعود هذا التقدم إلى تطوير تفكير أجيال متعاقبة من البشرية والتي استخدمت الأساليب السلمية في تفكيرها ( حبيب , 1996 : 66 ) .

تبين نظرية ( هاريسون وبرامسون ) أساليب التفكير التي يفضلها الفرد والارتباط بينها وبين سلوكه الفعلي وقد أوضحنا إن الطفل يكتسب عدداً من أساليب التفكير التي يتم الاحتفاظ بها , وإن هذه الأساليب تنمو وتزدهر وتحقق خلال مرحلتها المراهقة والرشد كنماذج أساسية يلجأ الفرد إليها في حياته العملية , الأمر الذي يؤدي إلى تفضيله لأساليب تفكير خاصة به في نهاية الأمر ( الخزاعي وعزيز , 2015 : 66 ) .

إن لكل فرد أسلوبه الخاص في التفكير , ومن الصعوبة التنبؤ بطرائق تفكير الآخرين , كما إن ( أسلوب التفكير ) يقيس تفضيلات الأفراد اللغوية والمعرفية ومستويات المرونة لديهم في العمل والتعاون مع الآخرين , إذ إن علم النفس المعرفي قائم على أساس إن سلوك الإنسان قائم على ما لدى الفرد من معرفه , وإنه نتاج لما يعرفه ويفكر فيه بل إن التفكير يرتبط وجوداً وعدمياً بالمعرفة المشتقة من داخل البناء المعرفي للفرد والتي تشكل أسلوبه في الحياة ( العتوم , 2004 : 201-202 ) .

إن بناء شخصيات الأفراد وتنمية كفاءاتهم الفكرية وتحديد سماتهم النفسية , والذي يتأثر بالواقع الثقافي , والاجتماعي الذي يعيشونه , تجعل الأفراد أن يتبنوا ( أفكاراً ) لمواجهة المشكلات وتفسيرها بأشكال معرفية مختلفة ( علي , 2018 : 6 ) .

إنطلبة الجامعة شريحة مهمة في أي مجتمع من المجتمعات على نحو عام لهم دور في بناء مستقبل الحياة القادمة ودعامة أساسية منذ عائلاتهم والرقى , لذا لا بد من امتلاكهم خصائص شخصية تؤهلهم لأداء دورهم المستقبلي وتقبل التغييرات الإيجابية , إذ يمر الطلبة الجامعيون بمراحل تغير كبيرة بعد انتقالهم من المرحلة الإعدادية , على المستوى الثقافي والاجتماعي والفكري والنفسية , وهو ما يؤكد أهمية مرحلة النضج والوعي , في إبداء الرأي أو التعبير عنه , أو مناقشة جميع ما يتقاطع مع مشاكل وهموم المرحلة بشكلها المنهجي التعليمي أو التربوي , والطلبة هم عرضة لارتكاب الكثير من الأخطاء إذا لم يتم السيطرة عليها أو تقديم التوجيهات لهم من خلال إعداد خطة جيدة للدراسة .

ويمكن تلخيص أهمية البحث الحالي بالآتي :

- 1- نظراً لأن البشر يتمتعون بمجموعة من القدرات , بما في ذلك القدرات العقلية والمعرفية , فقد درس الباحثون والخبراء إمكانية استخدام الأساليب والتقنيات والاستراتيجيات , بما في ذلك ( أساليب التفكير ) , لتحسين التواصل وحل المشكلات .
- 2- يمكن أن تسهم نتائج البحث الحالي في تقديم مقياس جديد على مستوى المجتمع العربي والعالمي , والتي يعتقد بأنها قد تتضمن أهمية كبيرة للباحثين والمختصين لاستنادهم على متغيرات البحث الحالي في دراسات لاحقة .
- 3- تعتبر أساليب التفكير أفضل من اختبارات القدرات العقلية في التنبؤ بالتحصيل الدراسي , حيث تساعد أساتذة الجامعات على تشجيع الطلاب على التفكير باعتباره جزءاً مهماً في العملية التعليمية , وتساعد على معرفة الطرائق التي يتعلم بها الطلبة , لفهم بعض القدرات العقلية للطلبة , ومعالجة الفروق الفردية بينهم , وبالتالي فقد تساعد علماء النفس التربوي على إعداد الوسائل الممكنة من أجل الارتقاء بالتعلم .
- 4- تمكين الطلبة من التعرف على أساليب التفكير والتعلم الخاصة بهم حتى يتمكنوا من تطوير نقاط قوتهم والتغلب على نقاط ضعفهم ومعالجتها .
- 5- تناولت هذه الدراسة شريحة عمرية مهمة , وهي طلبة الجامعة الذين يشكلون نسبة فاعلة وكبيرة في المجتمع .
- 6- تكمن أهمية هذه الدراسة في تناولها موضوع هام شغل حيز واهتمام العديد من علماء النفس , وهو أساليب التفكير المفضلة لدى الأفراد والتي يستخدمونها في معالجة المشكلات التي تعيق أدائهم .

### ثالثاً: أهداف البحث : Research Aims

يستهدف البحث الحالي التعرف إلى :

- 1- أساليب التفكير لدى طلبة الجامعة .
- 2- دلالة الفروق في أساليب التفكير تبعاً لمتغير الجنس ( ذكور – إناث ) .

### رابعاً:حدود البحث :Research Limits:

- حدود موضوعية : تحدد البحث الحالي بدراسة أساليب التفكير لدى طلبة الجامعة.
- حدود بشرية : تم التطبيق على عينة من طلبة جامعة ذي قار .
- حدود مكانية : تم التطبيق في جامعة ذي قار .
- حدود زمانية : العام الدراسي ( 2023- 2024 ) .

### خامساً: تحديد المصطلحات : Terms Limitation

أساليب التفكير (Thinking Styles):

عرفها كل من:

- 1- هاريسون وبرامسون (Harrison & Bramson 1982): هي مجموعة من الطرائق الفكرية التي يعتاد المتعلم ان يتعامل بها مع المعلومات المتوافرة لديه نحو ما يواجهه من مشكلات ومواقف وتتضمن أساليب التفكير (الأسلوب التركيبي، والأسلوب المثالي، والأسلوب العملي، والأسلوب التحليلي، والأسلوب الواقعي) وقد عرّف هاريسون وبرامسون كل أسلوب على حدة:

أ. أسلوب التفكير التركيبي (Synthesitic thinking Style): هو قدرة الفرد على التواصل لبناء وتركيب افكار جديدة واصيلة مختلفة عما يمارسه الآخرون والربط بين وجهات النظر التي تبدو متعارضة.

ب. أسلوب التفكير المثالي (Idealistic thinging Style): ويقصد به قدرة الفرد على تكوين وجهات نظر مختلفة تجاه الأشياء والميل إلى التوجه المستقبلي والتفكير في الأهداف فضلاً عن اهتمام الفرد واحتياجاته من جهة وما هو مفيد للأفراد الآخرين من جهة أخرى.

ج. أسلوب التفكير العملي (Pragmatic thinking Style): ويقصد به قدرة الفرد على التحقق مما هو صحيح او خاطئ بالنسبة للخبرة الشخصية التي مر بها ومنحه الحرية والتجريب لإيجاد طرائق لعمل الأشياء بالاستعانة بالمواد الخام المتاحة له.

د. أسلوب التفكير التحليلي (Analytic thinking style): ويقصد به قدرة الفرد لمواجهة المشكلات بحذر وبطريقة منهجية والاهتمام بالتفاصيل، والتخطيط بحرص قبل اتخاذ القرار، فضلاً عن جمع قدر ممكن من المعلومات من اجل الوصول الى الحقائق.

هـ. أسلوب التفكير الواقعي (Realistic thinking style): ويقصد به قدرة الفرد على الاعتماد على الملاحظة والتجريب من خلال الحقائق التي يدركها ويتضمن الاستمتاع بالمناقشات المباشرة (Harrison & Bramson,1982:45-46).

### 2- ستيرنبرغ ( 2004 ) :

هي مجموعة من الاستراتيجيات والطرائق المختلفة التي يوظف بها الأفراد قدراتهم وذكاؤهم , ويستخدمونها بصورة عامة في حل مشكلاتهم التي يواجهونها , وانجاز المهام في استخدام القدرات التي يمتلكونها ( ستيرنبرغ , 2004 : 34 ) .

### 3- تورنس ( Torrance,2004 ):

هو الأسلوب الذي يقيس تفضيلات الناس اللغوية والمعرفية ومستويات المرونة لديهم في العمل والتعامل مع الآخرين ( العتوم , 2004 : 202 ) .

4- جونز ( Jones, 2006 ) :

هو الكيفية التي تجمع بها المعلومات ومعالجتها وكيفية استخدام هذه المعلومات لصنع واتخاذ القرارات ( Jones, 2006:3 ) .

5- قطامي ( 2007 ) :

الطريقة التي يستقبل بها الفرد الخبرة وينظمها ويخزنها ومن ثم يدمجها في مخزونه المعرفي ( قطامي , 2007 : 97 ) .  
التعريف النظري لأساليب التفكير : تبنى الباحث تعريف (Harrison & Bramson 1982) تعريفاً نظرياً للبحث الحالي .  
التعريف الإجرائي لأساليب التفكير : هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب ( الطالب , الطالبة ) عند إجابته على فقرات مقياس أساليب التفكير الذي أعده الباحث لهذا الغرض .

## الفصل الثاني :

إطار نظري ودراسات سابقة :

أولاً : إطار نظري

أساليب التفكير :

لقد أولى علم النفس وبعض العلوم الأخرى في الحياة ( التفكير ) دوراً رئيساً , لأن مهمة ( التفكير ) تكمن أهميتها فيالتوصل إلى حل المشكلات النظرية والعلمية التي تواجه الإنسان ويتعرض لها بشكل متكرر مما يجبره ويشجعه دائماً على البحث الدائم والمستمر والمتكرر عن الحلول والأساليب المثالية والناجحة والتفكير الناجح والمفيد , والذي يساعد على التقدم والتفوق المستمر ( الذياب , 2014 : 26 ) .

فالكل فرد أسلوبه الخاص في التفكير , ومن الصعوبة التنبؤ بطرائق تفكير الآخرين , وإن الاختلاف في أساليب التفكير عند طلبة الجامعة الذي يتبعه الفرد , يعد تعبيراً عن شخصيته ومن الممكن أن يقود إلى تحقيق أهدافه , كذلك توجد العديد من المبادئ التي تميز أساليب التفكير منها , إن أساليب التفكير هي تفضيلات في استعمال القدرات وليست القدرات ذاتها , كما إن الأفراد يختلفون في مدى مرونة استعمالهم لأساليب التفكير , فكلما كان الأشخاص أكثر مرونة أمكنهم التكيف مع المواقف , وتختلف ( أساليب التفكير ) التي يستعملها الأفراد بمرور الوقت , وتكتسب اجتماعياً إذ لا يولد الإنسان وهو مزود بها فقد يكون مصدر الميل لاستعمال أسلوب معين ناجم عن التعلم من الأسرة أو الأصدقاء أو وسائل الإعلام ( مرزوك , 2016 : 29 ) .

خصائص التفكير :

يتميز التفكير بجملة من الخصائص التي تميزه عن غيره من المفاهيم النفسية الأخرى نوجزها بما يأتي :

- 1- التفكير موجه إلى السلوك الذي يحل مشكلة , أي انه موجه نحو حل المشكلة.
- 2- التفكير يشتمل على مجموعة من العمليات والمهارات المعرفية , ( كالذاكرة , والفهم , والتخيل , والاستنباط , والتحليل , وإدراك العلاقات , والنقد , والتقويم ) .
- 3- التفكير يمكن تنميته عن طريق التدريب على مهاراته .
- 4- قد يكون التفكير سطحياً بسيطاً , وقد يكون معقداً يتطلب عدداً من العمليات العقلية والتفاعل بين الرموز .

5- التفكير واللغة يؤلفان وحدة معقدة , فاللغة واسطة التعبير عن التفكير بل هي الواقع المباشر له وهي تضفي عليه طابعاً تعميمياً .

6- التفكير لا ينفصل عن طبيعة الشخصية , أي إن التفكير ليس عملية مستقلة وإنما عنصر مهم من مكونات الشخصية ( الجميلي , 2013 : 46 ) .

العوامل المؤثرة في أساليب التفكير :

يؤثر في أساليب التفكير مجموعة من العوامل والمتغيرات وهي على النحو الآتي:

- 1- العمر : يشير ستيرنبرغ إلى أن أسلوب التفكير لدى الفرد يتغير تبعاً لتقدم العمر الزمني لديه .
- 2- الجنس : والذي يعد مؤثراً بشكل أساسي في تنمية أساليب التفكير , إذ أكدت مجموعة من الدراسات التميز الواضح بين ( الذكور والإناث ) في أساليب التفكير .
- 3- الثقافة : وهي إحدى المحددات الأساسية لفهم الفروق الواضحة في استعمال أساليب تفكير متباينة من قبل أفراد ينتمون لثقافات مختلفة , فالأفراد المنتمون لثقافات ذات نزعة فردية يميلون إلى أن يعدوا أنفسهم على أنهم منفصلون وذو كيانات مستقلة , في حين إن المنتمين لثقافات ذات النزعة الجماعية يميلون إلى أن يروا أنفسهم بصورة أساسية على أنهم جزء من المجتمع ككل ( مومني , 2013 : 5 ) .
- 4- أساليب التنشئة الأسرية : حيث يرى ستيرنبرغ ( 2004 ) إنها من المحددات الأساسية في نمو واستعمال ( أساليب التفكير ) , إذ إن ما يشجعه الوالدان ويدعمه ويثبته هو الأكثر احتمالاً لأن ينعكس في أسلوب تفكير الطفل .
- 5- نوع التعليم والعمل : فالعمل يثيب ويشجع على استعمال أسلوب معين من أساليب التفكير كما أن للمدارس والجامعات دوراً في تفضيل استعمال أسلوب تفكير دون آخر ( ستيرنبرغ , 2004 : 165-178 ) .

نظريات أساليب التفكير :

- 1- نظرية هاريسون وبرامسون ( Harrison & Bramson , 1982 ) :

تكشف هذه النظرية عن أساليب التفكير التي يفضلها الفرد وطبيعة الارتباطات بينها وبين سلوكه الفعلي , وإن هذه ( الأساليب ) قد تكون ثابتة أو قابلة للتغيير وتنمو الفروق الفردية بين الأفراد في ( أساليب التفكير ) ( Harrison & Bramson , 1982:32 ) , وهذه الأساليب كما حددها هاريسون وبرامسون ( أسلوب التفكير التركيبي ) , ( أسلوب التفكير المثالي ) , ( أسلوب التفكير العملي ) , ( أسلوب التفكير تحليلي ) , ( أسلوب التفكير الواقعي ) إذ أكد أن هذه الأساليب هي فئات أساسية للإحساس بالأشخاص الآخرين والعالم ( ابراهيم , 2007 : 100 ) .

وفيما يلي شرح لهذه الأساليب :

- 1- أسلوب التفكير التركيبي ( Synthesitic Thinking Style ) :

ويتمثل في قدرة الفرد على التواصل لبناء وتركيب أفكار جديدة وأصيلة مختلفة عما يفعله الآخرون , والعملية العقلية المفضلة عند الفرد التركيبي هي ( التأملية ) , ويفضل الشخص التركيبي ( الدمج والتكامل ) , ويتطلع إلى العمليات التأملية التي ينتج الحل الأفضل , كما يقوم بربط وجهات النظر التي تبدو متناقضة ( وقاد , 2007 : 38 ) , وينعكس أسلوب التفكير التركيبي في ميل الفرد نحو بناء أفكار جديدة وأصيلة , والتطلع إلى وجهات النظر التي تتيح حلولاً أفضل , ومحاولة الربط بين وجهات النظر التي قد تبدو متعارضة , ولا يهم الفرد ذو ( الأسلوب التركيبي ) بعمليات المقارنة أو الاتفاق الجماعي في الرأي أو الموافقة على أفضل الحلول لمشكلة ما , كما يفترض عدم إمكانية اتفاق أي شخصين فيما يتعلق بالحقائق , فضلاً عن أن ما تهمه ليس الحقائق , إنما الاستنتاجات التي يجب التوصل إليها , كما يفترض إن الصراع بين الفكرة ونقيضها هو ( عملية ابتكارية ) , ( جمل , 2005 : 31 ) .

- 2- أسلوب التفكير المثالي ( Idealistic Thinking Style ) :

يركز الفرد المثالي اهتمامه في تكوين وجهات نظر مختلفة تجاه الأشياء والميل الى التوجه المستقبلي والتفكير في الأهداف , والاهتمام باحتياجات الفرد وما هو مفيد بالنسبة له ويكون محور الاهتمام هو ( القيم الاجتماعية ) وبذل أقصى ما يمكن لمراعاة الأفكار والمشاعر والانفعالات والعواطف والميل للنقطة بالآخرين , ويفضل التفتح والتقبل , وعدم الدخول في مجالات مفتوحة الصراع ( راضي , 2016 : 8 ) .

### 3- أسلوب التفكير العملي ( Pragmatic Thinking Style ) :

يتصف الفرد ذو التفكير العملي بحرية التجربة وتناول المشكلات بشكل تدريجي والبحث عن الحل السريع والقابلة ( للتوافق ) , والاهتمام بالجوانب الإجرائية في العمل , والحقائق والقيم عنده لها أوزان متساوية , والمهم عنده ما يحدث , والمشاعر والعواطف ليس لها دور عنده إلا إذا كانت مناسبة للموقف ( السعودي واليوسف , 2023 : 5 ) .

### 4- أسلوب التفكير التحليلي ( Analytic Thinking Style ) :

يتصف الفرد ذو التفكير التحليلي بمواجهة المشكلات بطريقة منهجية , والاهتمام بالتفاصيل , والتخطيط بحرص قبل اتخاذ القرار , وجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات مع عدم تكوين النظرة الشمولية , والاهتمام بالنظريات والتتظير على حساب الحقائق , والقابلة للتنبؤ والعقلانية , والأشخاص الذين يستخدمون ( أسلوب التفكير التحليلي ) يرغبون في البحث عن أفضل الحلول , ويحللون البدائل بشكل نموذجي , ويفضلون عزل كل متغير على حدة في كل مرة ينظرون فيها إلى المشكلة ويتوصلون إلى الاستنتاج بقوانين موضوعية ( Harriso & Bramison, 1984:14 ) .

### 5- أسلوب التفكير الواقعي ( Realistic Thinking Style ) :

يعتمد الفرد ذو التفكير الواقعي على ( الملاحظة والتجريب ) , والأشياء في الحقيقة هي التي يشعر بها ويلمسها ويراهها ويسمعهها ويلاحظها ( الجميلي , 2013 : 18 ) , ويميل أصحاب هذا التفكير إلى انجاز أعمالهم بثبات ودقة مع القناعة بأن العمل سيكون صحيحاً , ولهذا فإن هذا الأسلوب من التفكير له علاقة بالتفكير التحليلي فكلاهما واقعي في اتجاههما لاستعمال الدقة والموضوعية غير أنهما يختلفان في طريقة الاستدلال فأسلوب التفكير التحليلي يستعمل ( الاستنباط ) أما أسلوب التفكير الواقعي فيستعمل ( الاستقراء ) , ( شلبي , 2002 : 34 ) .

الدراسات السابقة :

أ : الدراسات العربية :

#### 1- دراسة الجميلي ( 2013 ) :

هدفت الدراسة التعرف على أساليب التفكير وأساليب التعلم لدى طلبة الجامعات العراقية, تألفت عينة الدراسة من ( 1180 ) طالب وطالبة من ثلاث جامعات عراقية ( جامعة بغداد , جامعة الموصل , جامعة البصرة ) , تم اختيارهم بالأسلوب الطبقي العشوائي من ( 3 ) كليات علمية , و ( 3 ) كليات إنسانية من كل جامعة , من الذكور والإناث , قام الباحث ببناء مقياس أساليب التفكير وفق نظرية هاريسون وبرامسون ( Harrison & Bramson , 1982 ) ,

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

1- ان أساليب التفكير السائدة لدى طلبة الجامعات العراقية هي الأسلوب المثالي في المرتبة الأولى , ثم يأتي أسلوب التفكير التركيبي في المرتبة الثانية مقارنة بالأساليب الأخرى ( التحليلي , العملي , الواقعي ) التي جاءت بالترتيب الثالث والرابع والخامس على التوالي .

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس لصالح الذكور في أسلوب التفكير العملي ( البراغماتي ) , ولصالح الإناث في أسلوب التفكير الواقعي , أما أسلوب التفكير ( التركيبي , المثالي , التحليلي ) لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس , وتوصلت النتائج أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير التخصص الإنساني في أسلوب التفكير التركيبي , ولصالح التخصص العلمي في أسلوب التفكير التحليلي , أما أساليب

التفكير ( المثالي , العملي , الواقعي ) لم تظهر هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير التخصص , ( الجميلي , 2013 : ط – ي ) .

## 2- دراسة حبيب أ (1995) : (أساليب التفكير لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس)

هدفت الدراسة الى الكشف عن أساليب التفكير المفضلة لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس، استعمل الباحث مقياس هاريسون وبرامسون لأساليب التفكير طبقاً على عينة قوامها (310) من أعضاء هيئة التدريس من الذكور والاناث بواقع (222) ذكراً و(88) إناثاً، وظهرت النتائج ان استراتيجيات التفكير المفضلة لدى اساتذة الجامعات، تختلف باختلاف نوع الكلية فإن اساتذة كلية الهندسة والعلوم تمتعوا بأسلوب التفكير التركيبي، في حين تميز اساتذة كلية الصيدلة وطب الاسنان بأسلوب التفكير المثالي، واساتذة كلية التربية تميزوا في اسلوب التفكير العملي، وظهر اسلوب التفكير التحليلي لدى اساتذة كلية الطب البشري والاداب، اما اساتذة المعهد العالي للتمريض فتميزوا بأسلوب التفكير الواقعي، وظهرت النتائج اختلاف أعضاء هيئة التدريس من الجنسين في بنية التفكير واتضح ان الاساتذة الاناث اعلى من الذكور في التفكير المسطح والمثالي، وكذلك في التفكير العملي والواقعي وكانت الاناث اكثر مقاومة للتفكير التركيبي وظهرت النتائج ان أسلوب التفكير المسيطر من بين الأساليب المختلفة هو التفكير الاحادي البعد وأن أسلوب التفكير الاحادي المسيطر هو التفكير التحليلي لدى عينة من الاساتذة الذكور، والتفكير المثالي لدى عينة من الأساتذة الإناث (حبيب ، 1995).

ب: الدراسات الأجنبية :

1- : دراسة هاريسون وبرامسون (Harrison&Bramson, 1983) :  
هدفت هذه الدراسة الى اعداد مقياس خاص لتحديد أساليب التفكير المفضلة لدى المجتمع الامريكي، وطبق الباحثان مقياس أساليب التفكير لهاريسون وبرامسون على عينة قوامها (450) بواقع (225) ذكور و(225) إناث أشارت نتائج الدراسة الى ان أسلوب التفكير التركيبي والمثالي تؤيدان الى التوجه نحو القيمة والتفكير الذاتي، اما اسلوبا التفكير التحليلي والواقعي فتؤيدان الى توجه قوي وواضح نحو الحقائق اما اسلوب التفكير العملي فيقوم بدور الوسيط بين الأسلوبين المثالي والتحليلي، وتوصلت هذه الدراسة الى تحديد أساليب التفكير السائدة في المجتمع الغربي فكانت على النحو الآتي: التفكير التركيبي 37 %، التفكير العملي 35 %، التفكير الواقعي 24 %، التفكير التحليلي 18 %، التفكير المثالي 11 %، ووضحت الدراسة ان الطفل الذي يكتسب عدداً من الأساليب يمكنه تخزينها وتنموا هذه الأساليب وتزدهر خلال مرحلتها المراهقة والرشد كأساليب أساسية في الحياة العملية ووضحت الدراسة أن اسلوب التفكير المثالي والتحليلي لدى افراد المجتمع الغربي يستعملان بشكل فعال جداً، كما توصلت إلى ان 50% من الأفراد يتسم تفكيرهم بأحادية البعد، أي يستعملون اسلوباً واحداً في التفكير، وأن 35% يتسم تفكيرهم بثنائية البعد أي يستعملون أسلوبين من أساليب التفكير في وقت واحد (الخزاعي وعزيز , 2015 : 666).

## 2- دراسة جونز ( Jones, 2006 ) :

هدفت الدراسة التعرف على أساليب التفكير المفضلة لدى رئيسات الجامعات والكليات والأقسام من النساء في الولايات المتحدة الأمريكية , تألفت عينة الدراسة من ( 328 ) من رئيسات الجامعات والكليات والأقسام , وتم استخدام مقياس هاريسون ( , وبعد تطبيق المقياس على عينة البحث وتطبيق البيانات ومعالجتها إحصائياً , Bramson, 1982 & Harrison وبرامسون )

توصلت الدراسة إلى إن أساليب التفكير المفضلة لدى عينة البحث هو ( أسلوب التفكير المثالي والتحليلي ) على التوالي وإن أكثر من ( 75 % ) من أفراد العينة يفضلون هذه الأساليب , ثم يأتي بعده ( أسلوب التفكير العملي والواقعي ) , أما ( أسلوب التفكير التركيبي ) فإنه الأسلوب الأقل تفضيلاً لدى عينة البحث ( Jones, 2006 )

### الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته :

منهج البحث :

إستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي لكونه أنسب المناهج لدراسة هذا النوع من العلاقات الارتباطية, ويُعد المنهج الذي استخدمه العديد من الباحثين لدراسة الكثير من المجالات الإنسانية , وهو يسعى إلى تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة, ومن ثم يعمل على وصفها, وبالتالي فهو يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً .

إجراءات البحث:

لتحقيق أهداف البحث الحالي, لابد من تحديد مجتمع الدراسة واختيار عينة ممثلة له وإعداد أدوات القياس, والتأكد من صلاحيتها وقدرة فقراتها على التمييز, وصدقها وثباتها, ومن ثم تطبيقها على عينة البحث, واستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها , وتمثل إجراءات البحث في ما يلي :-  
مجتمع البحث :

إن مجتمع البحث الحالي يتألف من طلبة كليات جامعة ذي قار / الدراسة الصباحية , للعام الدراسي ( 2023 – 2024 ), ومن كلا الجنسين ( ذكور , أناث ) , إذ بلغ عددهم الكلي (16514) طالب وطالبة من الكليات الإنسانية والعلمية, منهم ( 7750 ) من الكليات العلمية, بواقع (2646) من الذكور, وبواقع (5104) من الإناث, ومنهم (8764) من الكليات الإنسانية, بواقع (3581) من الذكور, وبواقع (5183) من الإناث, والجدول ( 1 ) يوضح ذلك .

#### جدول ( 1 )

مجتمع البحث لطلبة جامعة ذي قار/ الدراسة الصباحية موزعين بحسب الجنس (ذكور , إناث) والتخصص ( علمي , أنساني )

| الكليات العلمية | الذكور | النسبة المئوية | الإناث | النسبة المئوية | المجموع |
|-----------------|--------|----------------|--------|----------------|---------|
| كلية العلوم     | 286    | %31            | 636    | %69            | 922     |
| كلية الهندسة    | 449    | %32            | 954    | %68            | 1403    |
| كلية الصيدلة    | 195    | %26            | 558    | %74            | 753     |
| كلية الطب       | 664    | %30            | 1528   | %70            | 2192    |

| 445     | %76            | 337    | %24            | 108    | كلية طب أسنان                 |
|---------|----------------|--------|----------------|--------|-------------------------------|
| 1465    | %69            | 1015   | %31            | 450    | التربية للعلوم الصرفة         |
| 269     | %88            | 237    | %12            | 32     | التمريض                       |
| 441     | %68            | 300    | %32            | 141    | علوم الحاسوب والرياضيات       |
| 189     | %58            | 110    | %42            | 79     | الزراعة والأهوار              |
| 8079    | %70            | 5675   | %30            | 2404   | مجموع الكليات العلمية         |
| المجموع | النسبة المئوية | الإناث | النسبة المئوية | الذكور | الكليات الانسانية             |
| 3136    | %64            | 1992   | %36            | 1144   | كلية التربية للعلوم الانسانية |
| 312     | %76            | 238    | %24            | 74     | كلية الآداب                   |
| 584     | %56            | 328    | %44            | 256    | كلية القانون                  |
| 1867    | %55            | 1036   | %45            | 831    | كلية الإدارة والاقتصاد        |
| 195     | %33            | 64     | %67            | 131    | كلية التربية الأساسية         |
| 23      | %70            | 16     | %30            | 7      | كلية الآثار                   |
| 265     | %65            | 172    | %35            | 93     | كلية العلوم الإسلامية         |
| 792     | %30            | 237    | %70            | 555    | كلية التربية الرياضية         |
| 147     | %49            | 72     | %51            | 75     | كلية الأعلام                  |
| 7321    | %57            | 4155   | %43            | 3166   | مجموع الكليات الانسانية       |
| 15400   | %64            | 9830   | %36            | 5570   | المجموع الكلي                 |

تم الحصول على الاحصائيات من قسم التخطيط والمتابعة في رئاسة جامعة ذي قار

عينة البحث :

لتحقيق اهداف البحث أتبع الباحث طريقة العينة الطبقية العشوائية لأختيار عينة ممثلة للمجتمع , والذي بلغ عددها ( 400 ) طالب وطالبة بواقع ( 200 ) ذكور و ( 200 ) اناث , بما يتناسب مع توزيع أفراد المجتمع على متغير الجنس .

أداة البحث :

لقياس أساليب التفكير تطلب توافر أداة تقيس هذا المتغير , وبعد إطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة , التي تناولت أساليب التفكير وفق نظرية هاريسون وبرامسون ( Harrison&Bramson, 1982 ) , ارتأى الباحث أن يعتمد مقياس

( الجميلي , 2013 ) , لقياس أساليب التفكير , على وفق نظرية ( هاريسون وبرامسون , 1982 ) , تم صياغة فقرات المقياس بأسلوب التقدير الذاتي والمكون من ( 20 ) فقرة , وأعتد الباحث خمسة بدائل للإجابة هي : ( أوافق بشدة , أوافق , محايد , لا أوافق , لا أوافق بشدة ) , عند تصحيح المقياس تعطى الدرجات من ( 1 – 5 ) للفقرات الإيجابية , والعكس بالنسبة للفقرات السلبية أي تعطى الدرجات من ( 5 – 1 ) .

ويتكون مقياس أساليب التفكير من خمسة مقاييس فرعية هي ( مقياس أسلوب التفكير التركيبي ) , ( ومقياس أسلوب التفكير المثالي ) , ( ومقياس أسلوب التفكير العملي ) , ( ومقياس أسلوب التفكير التحليلي ) , ( ومقياس أسلوب التفكير الواقعي ) .

الخصائص السايكومترية لمقياس أساليب التفكير :

الصدق الظاهري :

وهو نوع من أنواع الصدق المهمة في الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية , حيث عرض الباحث فقرات المقياس بصورتها الأولية والبالغ عددها ( 20 ) فقرة على ( 16 ) محكم في علم النفس والأرشاد النفسي والتوجيه التربوي والقياس النفسي , لأبداء آرائهم وملاحظاتهم حول المقياس في الحكم على مدى ملائمة المقياس للغرض الذي وضع من أجله , إذ حظيت فقرات المقياس بموافقة المحكمين جميعهم.

2. صدق البناء :

يبين هذا النوع من الصدق مدى العلاقة بين الأساس النظري للمقياس وبين فقرات المقياس , إن صدق البناء يتعلق بالارتباطات , إذ يمكن اعتبار معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس أحد مؤشرات صدق المقياس , كما إن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني أن الفقرة تقيس المفهوم أو السمة التي تقيسه الدرجة الكلية , وأن المقياس الذي تُنتخب فقراته على وفق هذا الأساس يمتلك صدقاً بنائياً , ويوصف صدق البناء بأنه أكثر أنواع الصدق تمثيلاً لمفهوم الصدق الذي يسمى أحيانا بصدق المفهوم أو صدق تكوين الفرضي.

وبعد تطبيق المقياس على أفراد عينة التحليل الإحصائي وتصحيح أوراق الإجابة عمل الباحث على أستخراج الآتي :

1 - القوة التمييزية للفقرات .

2 - علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ( صدق الفقرات ) .

3 - علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه .

4 - علاقة الدرجة الكلية للمجال بالمجالات الأخرى .

## ثبات المقياس : Reliability of Scale

لغرض التحقق من ثبات مقياس أساليب التفكير , لجأ الباحث إلى استخدام طريقتين في الإتساق , وعليه سيستخدم طريقة الاختبار و إعادة الإختبار للأطمئنان من الاتساق الخارجي للمقياس , كما سيذهب إلى التحقق من الاتساق الداخلي من خلال استخدام معادلة ألفا كرونباخ التي تعتبر من أبرز معادلات طريقة تحليل التباين .

وقد تم حساب ثبات مقياس أساليب التفكير بطريقتين وهي :

### أ\* طريقة الاختبار و إعادة الأختبار : MethodTest-Retest

وللتحقق من هذا النوع من الثبات قام الباحث بتطبيق المقياس على ( 60 ) طالب وطالبة , من طلاب كليات جامعة ذي قار, تم اختيارهم بالطريقة العشوائية, وإعادة تطبيقه بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول على العينة نفسها وإستخدم معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الاول ودرجات التطبيق الثاني للأساليب الخمسة فقد بلغ معامل ثبات أسلوب التفكير التركيبي (0,77) , وأسلوب التفكير المثالي (0,78), وأسلوب التفكير العملي (0,82) , وأسلوب التفكير التحليلي (0,75) , وأسلوب التفكير الواقعي (0,79) , وقد عُدت هذه القيم مؤشراً جيداً للأختبار الثابت لإستجابات الافراد على مقياس أساليب التفكير عبر الزمن .

### ب\* طريقة الاتساق الداخلي بأستخدام معادلة ألفا كرونباخ: ( Alfa Cronbach )

وبتطبيق معادلة ( ألفا كرونباخ ) للاتساق الداخلي على درجات أفراد العينة البالغ عددهم ( 60 ) طالب وطالبة , بلغ معامل ثبات الفا لأسلوب التفكير التركيبي (0,79) , وأسلوب التفكير المثالي (0,82) , وأسلوب التفكير العملي (0,75) , وأسلوب التفكير التحليلي (0,83) , وأسلوب التفكير الواقعي (0,80) , وهي معاملات ثبات جيدة لثبات المقياس .

المؤشرات الاحصائية لمقياس أساليب التفكير :

تم تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي للبحث والبالغة (400) طالب وطالبة , وتم الاستعانة بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) لتحليل البيانات , لقياس متغير البحث الحالي .

### الوسائل الاحصائية:

استعمل الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة في البحث الحالي, إذ استعان بالبرنامج الاحصائي (SPSS) وكما يأتي:

- 1- معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية, فضلاً عن انه أستعمل في استخراج الثبات بطريقة الاختبار و إعادة الاختبار .
  - 2- معادلة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي استعملت في حساب الثبات لمقياس البحث.
  - 3- الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة: لاستخراج دلالة الفروق بين متوسط درجات عينة البحث من طلاب والمتوسط النظري لمقياس أساليب التفكير .
  - 4- تحليل التباين .
  - 5- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري .
  - 6- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين .
- الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها

أولاً. عرض النتائج ومناقشتها :

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي استناداً إلى ما تم جمعه من بيانات , وفق أهداف البحث التي تم عرضها سابقاً , ومناقشة تلك النتائج , فضلاً عن عرض أهم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج وكما يأتي :

#### 1. الهدف الأول : التعرف إلى أساليب التفكير المفضلة لدى طلبة الجامعة :

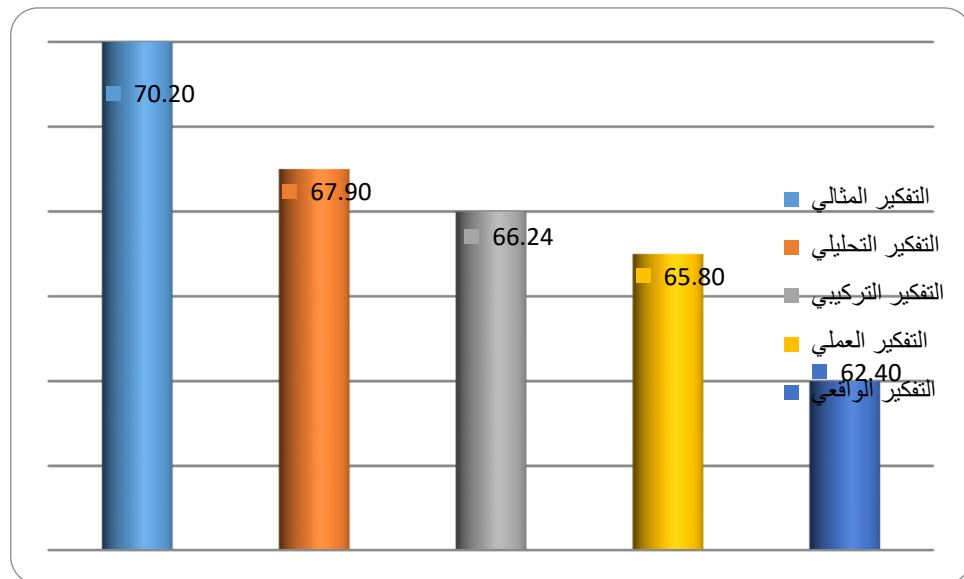
للتحقق من الهدف الأول قام الباحث بتطبيق مقياس أساليب التفكير على عينة أفراد العينة , البالغ عددهم (400) طالب وطالبة , وقد أظهرت نتائج إجابات الطلاب للأساليب التفكير الخمسة , أن المتوسط الحسابي لأسلوب التفكير المثالي للعينة (70,20) بانحراف معياري (13,85) , والمتوسط الحسابي لأسلوب التفكير التحليلي للعينة (67,90) بانحراف معياري (12,30) , والمتوسط الحسابي لأسلوب التفكير التركيبي للعينة (66,24) بانحراف معياري (11,78) ,

والمتوسط الحسابي لأسلوب التفكير العملي للعينة (65,80) بانحراف معياري (10,41) , والمتوسط الحسابي لأسلوب التفكير الواقعي للعينة (62,40) بانحراف معياري (13,43) , والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (60) , ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين أستعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة , وتبين أن القيمة التائية المحسوبة لأسلوب التفكير المثالي ( 14,72 ) , وأسلوب التفكير التحليلي (12,84) , وأسلوب التفكير التركيبي (10,59) , وأسلوب التفكير العملي ( 11,14 ) , وأسلوب التفكير الواقعي (3,574) , وتبين ان القيم التائية المحسوبة لأساليب التفكير الخمسة , أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (214) , وجدول ( 11 ) يوضح ذلك .

جدول ( 11) نتائج الاختبار التائي لكشف الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التفكير

| أسلوب التفكير | عدد الأفراد | المتوسط الفرضي | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية |          | مستوى الدلالة عند 0,05 |
|---------------|-------------|----------------|-----------------|-------------------|-------------|----------------|----------|------------------------|
|               |             |                |                 |                   |             | المحسوبة       | الجدولية |                        |
| المثالي       | 400         | 60             | 70,20           | 13,85             | 214         | 14,72          | 1,96     | دال                    |
| التحليلي      | 400         | 60             | 67,90           | 12,30             | 214         | 12,84          | 1,96     | دال                    |
| التركيبي      | 400         | 60             | 66,24           | 11,78             | 214         | 10,59          | 1,96     | دال                    |
| العملي        | 400         | 60             | 65,80           | 10,41             | 214         | 11,14          | 1,96     | دال                    |
| الواقعي       | 400         | 60             | 62,40           | 13,43             | 214         | 3,574          | 1,96     | دال                    |

شكل ( 2 ) أساليب التفكير لدى طلبة الجامعة بحسب متوسطاتهم الحسابية



وتشير نتيجة الجدول ( 11 ) والشكل ( 2 ) إلى أن أسلوب التفكير المثالي كان له أعلى متوسط حسابي ، يليه أسلوب التفكير التحليلي ، وأسلوب التفكير التركيبي ، وأسلوب التفكير العملي ، وأخيراً أسلوب التفكير الواقعي على التوالي ، وتتفق هذه النتيجة مع نظرية هاريسون وبرامسون التي ترى أن الأفراد يختلفون في أساليب تفكيرهم المفضلة ، ولديهم بروفيل من الأساليب وليس أسلوب واحد يسيطر على تفكيرهم ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هاريسون وبرامسون ( Bramson, 1982 ) ودراسة حبيب 1995 أ ، ودراسة جونز ( Jones, 2006 ) ، التي أشارت إلى أن أسلوب التفكير المثالي هو الأسلوب الأكثر تفضيلاً لدى عينة البحث ، أما أسلوب التفكير الواقعي أحتل المرتبة الأخيرة من حيث التفضيل في هذه الدراسة ، ويمكن إرجاع سيطرة أسلوب التفكير المثالي لدى طلبة الجامعة إلى طبيعة المجتمع العراقي وما يحتويه من عادات وقيم ومثل وأفكار تكاد تجعله متميزاً عن غيره من المجتمعات الأخرى ، إضافة إلى أن طلبة الجامعة في هذه المرحلة العمرية ، يعيشون في مرحلة عمرية تتبلور فيها شخصيتهم بصورة واضحة .

الهدف الثاني : التعرف إلى دلالة الفروق في أساليب التفكير لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، إناث) :

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق لكل أسلوب من أساليب التفكير الخمسة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، إناث) وفيما يلي عرضاً للنتائج:

#### 1. أسلوب التفكير المثالي :

للتعرف على دلالة الفروق في أسلوب التفكير المثالي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور ، إناث)، أستخدم الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، وكما مبين في الجدول رقم (12) :

## جدول ( 12 )

الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين لتعرف دلالة الفروق لأسلوب التفكير المثالي تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، إناث)

| العينة | الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التائية المحسوبة | التائية الجدولية | الدلالة |
|--------|-------|-------|-----------------|-------------------|------------------|------------------|---------|
| 400    | ذكور  | 200   | 69,45           | 13,48             | 0,75             | 1,96             | غير دال |
|        | إناث  | 200   | 68,71           | 14,32             |                  |                  |         |

وتشير نتائج الجدول (12) إلى ما يلي :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب التفكير المثالي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور ، إناث)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة ( 0,75 ) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (398) .

2.أسلوب التفكير التحليلي :

للتعرف على دلالة الفروق في أسلوب التفكير التحليلي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور ، إناث)، أستخدم الباحث الاختبار الثاني (t-test) لعينتين مستقلتين , وكما مبين في الجدول رقم (13) :

## جدول ( 13 )

الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق لأسلوب التفكير التحليلي تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، إناث)

| العينة | الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التائية المحسوبة | التائية الجدولية | الدلالة |
|--------|-------|-------|-----------------|-------------------|------------------|------------------|---------|
| 400    | ذكور  | 200   | 67,69           | 11,14             | 0,43             | 1,96             | غير دال |
|        | إناث  | 200   | 67,31           | 11,30             |                  |                  |         |

وتشير نتائج الجدول (13) إلى ما يلي :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب التفكير التحليلي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور ، إناث)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة ( 0,43 ) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (398) .

3.أسلوب التفكير التركيبي :

للتعرف على دلالة الفروق في أسلوب التفكير التركيبي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور ، إناث)، أستخدم الباحث الاختبار الثاني (t-test) لعينتين مستقلتين , وكما مبين في الجدول رقم (14) :

#### جدول ( 14 )

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق لأسلوب التفكير التركيبي تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، إناث)

| العينة | الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التائية المحسوبة | التائية الجدولية | الدلالة |
|--------|-------|-------|-----------------|-------------------|------------------|------------------|---------|
| 400    | ذكور  | 200   | 66,21           | 11,60             | 0,39             | 1,96             | غير دال |
|        | إناث  | 200   | 66,03           | 11,53             |                  |                  |         |

وتشير نتائج الجدول (14) إلى ما يلي :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب التفكير التركيبي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور ، إناث)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة ( 0,39 ) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (398) .

4.أسلوب التفكير العملي :

للتعرف على دلالة الفروق في أسلوب التفكير العملي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور ، إناث)، أستخدم الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين , وكما مبين في الجدول رقم (15) :

#### جدول ( 15 )

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق لأسلوب التفكير العملي تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، إناث)

| العينة | الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التائية المحسوبة | التائية الجدولية | الدلالة |
|--------|-------|-------|-----------------|-------------------|------------------|------------------|---------|
| 400    | ذكور  | 200   | 65,72           | 10,46             | 0,25             | 1,96             | غير دال |
|        | إناث  | 200   | 65,48           | 10,32             |                  |                  |         |

وتشير نتائج الجدول (15) إلى ما يلي :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب التفكير العملي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور ، إناث)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة ( 0,25 ) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (398) .

5.أسلوب التفكير الواقعي :

للتعرف على دلالة الفروق في أسلوب التفكير الواقعي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور ، إناث)، أستخدم الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين , وكما مبين في الجدول رقم (16) :

## جدول ( 16 )

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق لأسلوب التفكير الواقعي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، إناث)

| العينة | الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التائية المحسوبة | التائية الجدولية | الدلالة |
|--------|-------|-------|-----------------|-------------------|------------------|------------------|---------|
| 400    | ذكور  | 200   | 63,90           | 10,16             | 0,18             | 1,96             | غير دال |
|        | إناث  | 200   | 63,31           | 10,12             |                  |                  |         |

وتشير نتائج الجدول (16) إلى ما يلي :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب التفكير الواقعي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور ، إناث)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة ( 0,18 ) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (398) .

الاستنتاجات :

من خلال النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يمكن استنتاج الآتي :

- 1- إن ( أسلوب التفكير المثالي ) يعد الأسلوب الأفضل لدى طلبة الجامعة , ويأتي بعده من حيث التفضيل ( أسلوب التفكير التحليلي ) مقارنة بأساليب التفكير الأخرى ( التركيبي , العملي , الواقعي ) , التي احتلت المراتب ( الثالث , والرابع , والخامس ) على التوالي من حيث التفضيل .
- 2- إن طلبة الجامعة من كلا الجنسين ( ذكور , إناث ) متساوون في درجة تفضيلهم لأساليب التفكير الخمسة .

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث وما توصل إليه من استنتاجات يتقدم الباحث بالتوصيات الآتية :

- 1- حث أعضاء هيئة التدريس بالجامعة على الاهتمام بتنوع طرائق التدريس , وتنمية أساليب التفكير التي تتلائم مع تخصصاتهم , لمساعدتهم في تنفيذ المهام وحل المشكلات التي تواجههم .
- 2- التشجيع على استخدام وسائل تعليمية جديدة وطرح الأفكار الجديدة , واستخدام الحلقات النقاشية بما يؤدي إلى تحفيز وإثارة الطلبة على التفكير وتنميته .

المقترحات :

في ضوء النتائج التي ظهرت في البحث الحالي, يمكن للباحث التقدم ببعض المقترحات المستقبلية الآتية :

- 1- إجراء دراسة مماثلة على طلاب مدارس المتميزين .
  - 2- إجراء دراسة مماثلة على عينة المعلمين , وطلبة الدراسات العليا .
- إجراء دراسة ارتباطيه بين أساليب التفكير ومتغيرات أخرى مثل : ( الذكاء الشخصي الذاتي , الضغوط النفسية , الإبداع التنظيمي , قلق التحدث , اتخاذ القرار ) .

## المصادر والمراجع :

### المصادر العربية :

- 1- إبراهيم , أنوار عمر ( 2007 ) : أساليب التفكير وعلاقتها بالقدرة الاستدلالية لدى طلبة الجامعة , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , الجامعة المستنصرية .
- 2- جمل , محمد ( 2005 ) : العمليات الذهنية ومهارات التفكير , ( ط 2 ) , العين , الإمارات العربية المتحدة .
- 3- الجميلي , مؤيد حامد جاسم ( 2013 ) : أساليب التفكير وأساليب التعلم لدى طلبة الجامعات العراقية , أطروحة دكتوراه منشورة , كلية التربية ابن الهيثم . جامعة بغداد .
- 4- حبيب , مجدي عبد الكريم (1996) : التفكير , الأسس , النظريات , الاستراتيجيات , مكتبة النهضة المصرية للطباعة والنشر , ( ط 1 ) , القاهرة . مصر .
- 5- الخزاعي , علي صكر جابر , وعزيز , أيمن فخري ( 2015 ) : أساليب التفكير وتداخلاتها الثنائية لدى مرشدي ومرشدات المدارس الثانوية , مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية , جامعة بابل , العدد ( 19 ) , ص ( 657 – 680 ) , شباط (2015).
- 6- الذياب , آلاء عمر علي ( 2014 ) : أساليب التفكير وعلاقتها بتقدير الذات لدى الطالبات المتفوقات والمنذرات أكاديمياً في كلية الأميرة عالية الجامعية , رسالة ماجستير , كلية الدراسات العليا في جامعة البلقاء التطبيقية , السلط . الأردن .
- 7- راضي , عبود جواد ( 2016 ) : أساليب التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طالبات مرحلة الدراسة الإعدادية , مجلة كلية التربية , جامعة واسط . العدد ( 22 ) .
- 8- الريماوي , محمد عودة ( 2008 ) : تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل , ( ط 3 ) , دار المسيرة , عمان . الأردن .
- 9- ستيرنبرغ , روبرت ( 2004 ) : أساليب التفكير , ترجمة : عادل سعد خضر , مكتبة النهضة المصرية , ( ط 1 ) , القاهرة . مصر .
- 10- السعودي , هشام إسماعيل , اليوسف , رامي محمود ( 2023 ) : أنماط التفكير السائدة لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية تبعاً لمتغير الجنس والكلية والدرجة العلمية , مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي , العدد ( 1 ) . مجلد ( 43 ) .
- 11- شلبي , أمينة (2002): بروفيلات أساليب التفكير لطلاب التخصصات الأكاديمية المختلفة من المرحلة الجامعية ( دراسة تحليلية مقارنة ) , المجلة المصرية للدراسات النفسية المجلد (12), العدد (34) .
- 12- العتوم , عدنان ( 2004 ) : علم النفس المعرفي – النظرية والتطبيق , دار المسيرة للنشر والتوزيع , ( ط 1 ) , عمان . الأردن .
- 13- العزاوي , عباس هاشم محمد ( 2020 ) : أسلوب التفكير التحرري وعلاقته بالحوار الفعال عند طلبة الجامعة , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للعلوم الإنسانية . جامعة ديالى .
- 14- علي , علي صالح حسن ( 2018 ) : الذكاء الشخصي وعلاقته بالكفاءة الفكرية عند طلبة الجامعة , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للعلوم الإنسانية . جامعة ديالى .
- 15- قاسم , محمد صالح ( 2013 ) : تقويم أداء المتعلم والمعلم , رؤية معاصرة , مطبعة الزهور , المنامة . دولة البحرين .
- 16- قطامي , يوسف ( 2007 ) : تعليم التفكير لجميع الأطفال , دار المسيرة للنشر والتوزيع . عمان . الأردن .
- 17- مرزوق , أحمد محمد ( 2016 ) : أساليب التفكير وعلاقتها بالاتجاهات التعصبية عند طلبة الجامعة , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية ابن الهيثم . جامعة بغداد .
- 18- مومني , عبد اللطيف عبد الكريم ( 2013 ) : أساليب التفكير المفضلة لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء متغيري الجنس والفرع الأكاديمي , مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية , المجلد ( 10 ) , العدد ( 2 ) , أربد . الأردن .
- 19- وقاد , الهام (2008) : أساليب التفكير وعلاقتها بأساليب التعلم وتوجهات الهدف لدى طالبات المرحلة الجامعية بمدينة مكة المكرمة , أطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية . جامعة ام القرى .

المصادر الأجنبية :

Harrison, A. & Bramson ,R. M (1982): The art of Thinking : The classic guide to increasing brain bower , New York : Berkley Publishing Group .

Harrison, Bramson , (1984): Children And Emotion : The Development of Psychological Understanding .Oxford Blackwell .

Jones , M.S (2006): Thinking Styles differences of female college and university presidents doctoral thesis unpulished , Marshall University , College of education . U.S.A.